في منتصف المسافة بين جزيرة « خرج » والساحل العربي ، وليس بين منتصف الساحل العربي والساحل الايراني ، اذ ان جزيرة « خرج » تبعـــد مسافة ٥٠ كيلو مترا عن الساحل الايراني · وقد لبت السعودية مطلب ايران فكان التخطيط لمصلحة الاخيـرة ·

وعقدت ايران اتفاقات مماثلة مع قطر والبحرين وابو ظبي في العام ١٩٧١ ·

وفي الوقت نفسه عملت ايران على اجتذاب امراء الساحل لتحقيق اهدافهـا في تسهيل الهجرة الايرانية الى ساحل الامارات · وذهب الشاه الى حد انـــه عرض على حاكم رأس الخيمة ــ اثناء زيارة قام بها لطهران في تشرين الثاني ١٩٦٤ ــ اقامة عدد من المستشفيات والمدارس وامداد رأس الخيمة بالمدرسين والاطباء ، مقابل التوقيع على وثيقة بتنازله عن جزر الخليج التابعة له ·

وقبل وقت قصير من قيام ايران باحتلال الجزر الثلاث ــ وبالتحديـد في ٧ ايلول ( سبتمبر ) ١٩٧١ ــ عرضت مقترحات موحدة ــ خلال وساطة بريطانيا ــ على رأس الخيمة والشارقة بمناصفة السيادة وعائدات النفط مع ايران ، على أن تقوم ايران بدفع منحة سنوية لكل من الامارتين مع تعهدها بعدم اذاعة نبـأ نزول القوات الايرانية في الجزر الثلاث الا بعد مرور عام ونصف تجنبا لاثـارة الرأي العام العربي · وقد رفض هذا العرض الذي كشف تواطؤ بريطانيا مـع ايران · اذ كان الوسيط في هذا العرض الايراني هو البريطاني وليام لوس ، وكان ذلك بحضور المعتمد البريطاني في الخليج جفري آرثر ·

وكان الشاه قد مهد لاحتلال الجزر ايضا في اكثر من حديث ، منها تصريحه في ١٤ نيسان ( ابريل ) ١٩٧٠ لصحيفة « التايمز » البريطانية بانه قد « بـدأ عصر جديد للخليج · وترى ايران ان مصالحها الحيوية تحتم عليها حفظ الامن والاستقرار فيه بالتعاون مع الدول المطلة على سواحله » · وقال ان « **بعـض الجزر المملوكة الان لبعض المشيخات تهم ايران من الناحية الاستراتيجية ، بل انها تابعة لها أصلا ، وهي جزر طنب الكبرى وطنب الصغرى وابـو موسى · وايران غير مستعدة اطلاقا لترى سقوط هذه الجزر بيد اعدائها** » ·

وفي الوقت نفسه تقريبا ذكر « كتاب أخضر » أصدرته وزارة الخارجيـــة الايرانية انه « **ما لم تعد هذه الجزر الثلاث الى ايران فان الحكومة الايرانيـة لن توافق قط على قيام الاتحاد الفيدرالي للامارات العربية في الخليج ، بـــل انهـا ستعمل ضده** » · (٦)

ولم يكن هذا النوع من التصريحات الا امتدادا لتصريحات اوسع نطاقـــا كانت تطلقها ايران وهي اضعف عسكريا ، ولم تكن تؤخذ عليها بأي قدر مـن الجدية ، مثل تصريح الجنرال زاهيدي رئيس وزراء ايران اثناء زيارة لـــه لباكستـــان :